

قرى الضيف

لم يحسن في تشبيهه دبیب الخمر في جسم شاربها بدبيب الحية اللاذعة وقد أحسن في البيت الذي يليه جدا .

(خفيت على شاربها فكأنهم ... يجدون ریا من إناء فارغ) .

قال وأنشدني لعيسى بن وطيس كاتب المستنصر .

(يا سيدا أفرطت بالعبد سطوته ... ما كل مالك رق مغضب حنق) .

(أعتق وإلا فبع كم ذا تعذبني ... إن العبيد إذا ما عذبوا أبقوا) .

(وثقت مني بأن الحب قيدني ... أجل وحقك إني فوق ما ثقت) - من البسيط - .

ومعنى بيته الثاني مما يزيفه نقدة الشعر المتغزلون ولا يرضونه .

وإنما يميلون إلى مثل ما قال أهل العصر .

(لي مولى أقسى البرية قد قاسيت ... فيه الهموم والأشواقا) .

(قلت إذ لج في جفائي واحتج ... عليه فساق نحوي السياقا) .

(أيهذا المليك رأيك في سوء ... امتلاكي فلن أروم الفراقا) - من الخفيف - .

قال وأنشدني حبيب بن أحمد الأندلسي لنفسه .

(ثلاثون من عمري مضيّن فما الذي ... أوّل من بعد الثلاثين من عمري) .

(أطايب أيامي مضيّن حميدة ... سراعاً ولم أشعر بهن ولم أدر) .

(كأن شبابي والمشيب يروعه ... دجى ليلة قد راعها وضح الفجر) - من الطويل